

"دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور" (دراسة ميدانية)

أ.معز علي السريتي
كلية الفنون والإعلام/جامعة مصراتة
m.elsraity@media.misuratau.edu.ly

أسفيان مصطفى قصيبات
sofian87esteeff@gmail.com

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور، إذ يلعب التلفزيون دوراً مهماً في نقل المعلومات ونقل السلوكيات التربوية، ويتزايد اهتمام المربين الاجتماعيين بدور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، إذ يعتبر التلفزيون عنصراً أساسياً، وقد قام الباحثان بإلقاء الضوء على دور التلفزيون داخل الأسرة لأنه أصبح أساساً، من أساسيات أي بيت، وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال: ما دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور؟ تمت الدراسة في الفترة من 15 يناير إلى 1 أبريل بواقع عينة من أولياء الأمور داخل مدينة مصراتة الذين وزعت عليهم الاستمارة عدد (200) داخل نطاق المدينة، واعتمد الباحثان في دراستهما على منهج دراسة الحالة الذي يستخدم للتركيز على ظاهرة معينة أو موضوع معين في كافة جوانبه بهدف التعمق في كل الجزئيات المرتبطة بالتلفزيون وتأثيره على الأطفال ووقع اختيار الباحثين على منهج دراسة الحالة لغرض التعمق في موضوع الدراسة لأنه لا يكتفي فيه بالوصف فقط بل بالتعمق فيها، وقد استعان الباحثين بمنهج المسح بعينة، وتمت الدراسة بطريقتين: الأولى هي العمل الميداني من خلال سؤال (200) ولي أمر بتوزيع استمارات للإجابة عن عدة تساؤلات، تظهر من خلال عرض البحث. الثانية: جمع المعلومات من مؤلفات، ومقالات منشورة على شبكة الإنترنت حول الموضوع نفسه ومقارنته بالنتائج التي توصلت إليها. وخرجت هذه الدراسة بجملة من النتائج أبرزها 1- لا يزال أولياء الأمور يشككون في دور التلفزيون في التربية- 2- يرى أولياء الأمور أن التلفزيون يقتصر على الترفيه أكثر من التربية. 3- أن أولياء الأمور يعرفون قوة التلفزيون على التأثير والتغيير خصوصاً في القيم والسلوكيات، لهذا يحددون نوعية البرامج حسب وجهة نظرهم وهناك العديد من الآباء يقوم بحذف قنوات بعينها .

الكلمات المفتاحية: التلفزيون، التنشئة، الطفل، أولياء الأمور.

Abstract

"The role of television in the process of socialization of the child from the point of view of the parents" (A field study) Preparation of researchers:

Sufian Mustafa Qusaybat

Moez Ali Al-Siriti Study Summary:

The study aimed at identifying the role of television in the socialization of the child from the point of view of the parents.

Television plays an important role in the transmission of information and the transfer of educational behavior.

The social educators are increasingly interested in the role of television in socialization. Television is considered an essential element.

The two researchers shed the light over the role of the TV within the family being one of the basics essentials of any house.

The problem of the study was determined in answering the question:

What is the role of television in the process of socialization of the child from the point of view of parents?

The study was conducted from January 15 to April 1, with a sample of parents within the city of Misurata, whom the forms (200) were handed to them within the city. The two researchers depended on their research on the syllable of the case study and used to focus on a particular phenomenon or subject in all its aspects in order to deepen in all the elements related to television and its impact on children. The two researchers chose the syllable of the case study for the purpose of studying the subject of the study because only descriptive is not sufficient but deepen in it.

The researchers used the sample syllable survey. The study was done in two ways: First:

The fieldwork through asking the guardian (200) through the distribution of the forms to answer several questions, which appear through the presentation of the research. Second:

Collect information from books, articles published on the Internet on the same subject - and compare them with the findings.

The study came out with a number of results: 1) Parents still doubt the role of television in education.

2) Parents believe that television is limited to entertainment rather than raising.

3) Parents know the power of television to influence and change, especially in values and behaviors, so they determine the quality of programs according to their point of view and there are many parents that deleted specific channels.

Keywords: TV, upbringing, child, parents.

المقدمة

يعتبر التلفزيون من الوسائل الإعلامية ذات الأهمية القصوى من خلال الأبعاد الثقافي والتربوي والتثقيفي والإعلامية والترفيهي في حياة الأفراد والمجتمعات، وتصنف هذه الوسيلة من بين أكثر الوسائل الإعلام انتشارا بين الأطفال لاسيما في المراحل العمرية الأولى، لأن أغليبتهم يشاهدونه بصفة منتظمة فهو مصدر الرئيسي الذي يستقطب الأطفال و يقتطع جزء مهما من أوقاتهم.

إن التنشئة الاجتماعية التي تتم بصورة أوسع وتمس المجتمع ليست محصورة فقط في المؤسسات الاجتماعية والتربوية غير النظامية، مثل الأسرة و المدرسة، و إنما تعد وسائل الإعلام (الإذاعة والتلفزيون، والكتب والمجلات والصحافة جزءاً منها..⁽¹⁾ فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية وأخطارها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، لاسيما في المرحلة الأولى من الطفولة، فهذه الوسائل بما تحمله من مشيرات جذابة ومؤثرات فاعلة، وبما تتضمنه من معلومات وخبرات وسلوكيات وقيم واتجاهات عبر المضامين الإعلامية والثقافية والترفيهية التي تسوق لهم من خلال الرسوم المتحركة (الكارتونية)، أو من

دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور

خلال الأفلام والمسلسلات و غيرها من المحتويات التي تقدم بطريقة مغرية وجذابة تستميل انتباه المشاهدين لموضوعات وسلوكيات ومواقف مرغوب فيها، إضافة إلى توفير فرص الترفيه والترويح والاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ سواء الأطفال أو المراهقين على حد سواء⁽²⁾.

الإطار المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

يلعب التلفزيون دوراً هاماً في نقل المعلومات ونقل السلوكيات التربوية، ويتزايد اهتمام المربين الاجتماعيين بدور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، إذ يعتبر التلفزيون **عنصراً أساسياً**، ويقوم الباحثان بإلقاء الضوء على دور التلفزيون داخل الأسرة الذي أصبح من أساسيات أي بيت. وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس وهو:

ما دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في الوقوف على حقيقة الدور الذي يلعبه التلفزيون في التنشئة الاجتماعية على الأطفال وما مدى قدرته على بناء شخصية الطفل المعرفية وتعلم سلوكيات جديدة من شأنها أن تؤثر على الطفل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور، ومن هذا الهدف الرئيس تنبثق مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

- 1- التعرف على مدى وعي أولياء الأمور عن مدى أهمية التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للطفل.
- 2- ما مدى تعرف عينة الدراسة على المضامين التي يشاهدونها أطفالهم عبر شاشات التلفاز.
- 3- مساعدة أولياء الأمور على زيادة الوعي بوسيلة التلفزيون وتزويدهم بالمعلومات ليتم لهم فهم الوسائل التي يتابعها أطفالهم عن طريق دراسة علمية.

تساؤلات الدراسة:

- 1- هل التلفزيون له دور في تنشئة الطفل اجتماعياً؟

2-هل توجد أوقات معينة يفضلها الطفل لمشاهدة التلفزيون؟

3-هل التلفزيون قادر على أن يقوم بالتنشئة الاجتماعية إيجابياً للطفل؟

4-هل للتلفزيون تأثير سلبي على تنشئة الطفل؟

حدود الدراسة: -

الحدود الزمنية: في الفترة من 15 يناير إلى 1 أبريل

الحدود الموضوعية: دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور.

الحدود الجغرافية: عينة من أولياء الأمور داخل مدينة مصراتة.

الحدود البشرية: تكمن في عينة الدراسة أولياء الأمور الذين وزعت عليهم الاستمارة، ويبلغ عددهم

(200) داخل نطاق مدينة مصراتة.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في دراستهما على منهج دراسة الحالة ويستخدم للتركيز على ظاهرة معينة أو

موضوع معين في كافة جوانبه بهدف التعمق في كل الجزئيات المرتبطة بالتلفزيون وتأثيره على الأطفال،

ووقع اختيار الباحثين على منهج دراسة الحالة لغرض التعمق في موضوع الدراسة لأنه لا يكتفي فيه

بالوصف فقط بل بالتعمق فيها.

ويعرف منهج دراسة الحالة على أنه "دراسة متعمقة لجميع البيانات المجمعة عن وحدة سواء

أكانت فرداً أو مؤسسة." (3)

وقد استعان الباحثان بمنهج المسح بالعينة الذي يعرف بأنه "دراسة استطلاعية تقوم بها بقصد

الكشف عن مشاكل المجتمع." (4)

تمت الدراسة بطريقتين: الأولى هي العمل الميداني من خلال سؤال (200) ولي أمر من خلال توزيع

استمارات للإجابة عن عدة تساؤلات، تظهر من خلال عرض البحث.

الثانية: جمع المعلومات من مؤلفات، ومقالات منشورة على شبكة الإنترنت حول نفس الموضوع،

ومقارنته بالنتائج التي توصلت إليها.

مصطلحات البحث:

المفهوم الإجرائي للتنشئة الاجتماعية:

إدماج الطفل مع أنساق المجتمع ومعايير، وبنائه مع أفراد المجتمع وفق القيم المجتمعية وسماته. وتعليمه لهذه القيم بطرق مختلفة.

مفهوم الطفولة:

لقد تطورت الدراسات والأبحاث التي تهتم بالطفولة في بداية هذا القرن حيث ازداد اهتمام الباحثين بها، ومن ثمة عرفت الطفولة من وجهة نظر علماء النفس على أنها المدة التي بين المرحلة الجنينية والبلوغ، ويطلق لفظ الطفولة على المرحلة منذ الميلاد إلى النضج النفسي أو المراهقة (5)

مفهوم الطفل إجرائياً:

تبنى الباحثان مفهوم الطفولة من قاموس longman(6)، وهو الطفل الذي يعرف بأنه الشخص صغير السن منذ وقت ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر وهو الابن أو الابنة في أي مرحلة سنية

أولياء الأمور:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة أولياء الأمور عينة للدراسة عليهم، وهم كل شخص رجل أو امرأة يكون هو المشرف الأول على تربية الطفل وتنشئته ورعايته سواء كان أباً أو أمّاً أو عمّة أو خالة أو جدّاً أو جدة أو مؤسسة رعاية.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد

السابع، جامعة محمد خيضر - بسكرة (الجزائر)، 2012: (7)

اطلع الباحثان على ملخص الدراسة نسخة إلكترونية من المجلة العلمية المحكمة المنشورة من جامعة بسكرة الجزائر، واستفاد منها الباحثان في منهجية الدراسة وضبط العينة ومعرفة كيفية تأثير التلفزيون على العينة في مجتمع يختلف ثقافيا عن المجتمع الليبي، ونشرت الدراسة كملخص فقط وكانت أبرز نتائجها كالآتي:

- 1- زيادة المعلومات عن طريق الراديو والتلفزيون عندما يدمج ذلك في تدريس الفصل فيؤدي إلى تحسين في التدريس من حيث الكيف.
- 2- الإذاعة (الراديو والتلفزيون) تقلل من حدة النقص في النظام التعليمي، بأن تقوم مثلا مقام المدرس غير المؤهل أو ترفعه فوق مستوى الدارسين الحاليين، مما يؤدي إلى تحسين كبير في النظام التعليمي من حيث الكم.
- 3- مد رقعة الإذاعة لتصل الفرص التعليمية للأفراد في بيوتهم، أو في جماعات.
- 4- الأفراد المكونة لغرض تعليمي، وعند للأفراد في هذه الحالة صلة سابقة بشيء من التعليم.
- 5- وهناك من يرى أن الطفولة تلك المرحلة من نهاية سنتي الرضاعة إلى البلوغ أو المراهقة، فهذه المرحلة التي يمر بها الإنسان منذ ولادته وهي ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصيته.

الدراسة الثانية:

حارث صاحب محسن، دور التلفزيون في سلوك الأطفال، المعهد التقني، وحدة العلاقات العامة، الكوفة (العراق)، 2012. (8)

وخلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:

- 1- أن جلوس الأطفال امام الشاشة لساعات طويلة وبنسبة تركيز قد تصل إلى 75 % من حجم الطاقة الفكرية والعقلية التي يمتلكها تؤدي إلى حدوث نوع من التعلم الاجتماعي.
- 2- يعمل التلفزيون على تغير وتعديل القيم الاجتماعية وأمط السلوك الخاصة بالطفل من خلال البرامج المعروضة والقيم القديمة.
- 3- تعمل شاشة التلفاز كنافذة للعديد من الألعاب الإلكترونية. التي تستخدم الأقراص الليزرية أداة بها، وتصور تلك الأقراص من خلال الشاشة.

دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور

4- حصول الطفل على قدر هائل من المعلومات والميزات والمهارات لأن مشاهدته في الأعم لا تقتصر على البرامج والأفلام الموجهة للطفل وإنما تمتد إلى البرامج الموجهة للكبار وما تحويه من أفكار ومعلومات عديدة وكثيرة.

5- يعمل التلفزيون بعدة أداة اتصال فعالة مع المحيط الخارجي على زيادة المستوى المعرفي لدى الطفل من خلال إجراء المسابقات (الفوازير) مثلا، وعرضها في أوقات معينة مما يؤدي إلى ترسيخ العوامل الإيجابية في شخصية الطفل وتقويم السلوك بالنتيجة.

واستفاد الباحثين من الدراستين السابقتين اللتين ركزتا على جوانب أخرى من دراسة التلفزيون والطفل واختلاف العينات المتبعة إذ أننا أضفنا لهما دراسة الأطفال من خلال أولياء أمورهم.

كما أن دراسة التنشئة الاجتماعية تعتبر مكملة لدراسة دور التلفزيون في سلوك الطفل.

الإطار المعرفي للدراسة:

1- تعريف التلفزيون لغة واصطلاحا:

التلفزيون (Télévision) لغة: كلمة مركبة من مقطعين هما: (Télé) ومعناها باليونانية (عن بعد) و(Vision) ومعناها باللاتينية (الرؤية) ، فالترجمة الحرفية بالعربية : الرؤية عن بعد و شاع اسمه في اللغة العربية بالشاشة الصغيرة، أي مقابل الشاشة الكبيرة التي نطلق عليها السينما.

اصطلاحا: عرفه معجم المصطلحات الإعلامية بأنه: وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد

عن طريق الدفع الكهربائي، وهي أهم الوسائل السمعية الإعلامية.⁽⁹⁾

2- التنشئة الاجتماعية، أهميتها وأهدافها:

التنشئة الاجتماعية لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة التنشئة من الفعل نشأ ، ينشأ، نشوءا و نشأ بمعنى ربا وشب.⁽¹⁰⁾ كما تمكن العلماء من تحديد مصطلح عربي مقابل لها و المتمثل في مصطلح ” المجتمعية ” ولكنه قليل الاستعمال و التداول، والتنشئة الاجتماعية لفظ غير معتمد في قواميس اللغة العربية و معاجمها و لم ترد مجتمعة بينما يمكن أن نجد لفظ كلمة تنشأ و نشأ و تنشئة و هي معاني تتضمن النمو و الحياة و ممارسة بعض الحركات و العمليات التربوية التي تعمل في مجموعها على

جعل الصغير ينمو و يكبر ، فكلمة تنشئة تعني ” أقام” و نشأ الطفل معناها شب و قرب من الإدراك و يقال نشأ في بني فلان أي ربي فيهم و شب.⁽¹¹⁾

والتنشئة الاجتماعية بمفهومها الاصطلاحي من المصطلحات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مرتبطة بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين. وكان يُستخدم مصطلح التنشئة الاجتماعية للدلالة على كلمات مثل (التربية) و(التعلم) و(التأديب) و(التهذيب) و(التطبيع) وهذا مما أضفى خصوبة على معناها ومرادفاتها، إلا أن المترادفات الواسعة الانتشار والقريبة من مفهوم التنشئة الاجتماعية هي مفهوم التطبيع الاجتماعي والتعلم الاجتماعي.⁽¹²⁾

مفهوم التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي عملية اندماج الفرد في المجتمع، في مختلف أتماط الجماعات الاجتماعية، واشتراكه في مختلف فعاليات المجتمع، وذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة و المعايير و القيم الاجتماعية التي تتكون على أساسها سمات الفرد ذات الأهمية الاجتماعية.⁽¹³⁾

ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي بواسطتها يتعلم الإنسان طرق وسبل العيش في المجتمع أو الجماعة البشرية، وتشمل هذه العملية أنواعا عديدة من التربية و التعليم،⁽¹⁴⁾ وعملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم بالمعنى العام، تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي، فالراشد للاندماج في أنساق البناء و التوافق مع المعايير الاجتماعية المقبولة ومطالب الأدوار واكتساب قيم المجتمع و من هنا تدل التنشئة الاجتماعية على العملية الكلية التي ينمي بها الفرد الذي يولد و لديه إمكانيات هائلة ومتنوعة سلوكا فعليا مقبولا لديه، و معتادا وفق معايير الجماعة التي ينتمي إليها.⁽¹⁵⁾

وتعني التنشئة الاجتماعية العملية التي يتلقى فيها الطفل أتماط التفكير والسلوك بواسطة أعضاء الجماعة الذين تقع عليهم مسؤولية صياغة و صهر سلوكه وتعديله وتعني أن الطفل يتلقى خبرات يومية من خلال علاقته بجماعة الأسرة، وجماعة المدرسة وجماعة اللعب وجماعة الأصدقاء.⁽¹⁶⁾

دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور

ويرى الباحثان أن عملية التنشئة الاجتماعية في جانبها التنظيري البحثي لم تستطع أن تخرج بنتائج حقيقية بين السلوكيات المكتسبة والفطرية، بحث صعب عليها وضع برامج إعلامية تتماشى مع مرحلة من مراحل الطفولة.⁽¹⁷⁾

3- التنشئة الاجتماعية خلال مرحلة الطفولة:

1- مفهوم الطفولة:

لقد تطورت الدراسات والأبحاث التي تهتم بالطفولة في بداية هذا القرن، حيث ازداد اهتمام الباحثين لها ومن ثمة عرفت الطفولة من وجهة نظر علماء النفس على أنها المدة التي بين المرحلة الجنينية والبلوغ ويطلق لفظ الطفولة على المرحلة منذ الميلاد إلى النضج النفسي أو المراهقة،⁽¹⁸⁾ وهناك من يرى أنها تلك المرحلة من نهاية سنتي الرضاعة إلى البلوغ أو المراهقة، فهذه المرحلة يمر بها الإنسان منذ ولادته وهي ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصيته⁽¹⁹⁾.

2- دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فهي محيطه الأول منذ إطلالته الأولى، ويرى بستالوزي* أن "الأسرة هي مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل" وقد أثبتت الدراسات أن نحو 50 من النمو المعرفي يتشكل عند الطفل خلال السنوات الأربعة الأولى من حياته في المنزل، و تتأثر التنشئة الأسرية بعدة عوامل ذات علاقة بالوالدين و الأبناء والأسرة نفسها، وتفاوت وفق ظروف أسرية واجتماعية⁽²⁰⁾، فمرحلة الطفولة المبكرة (الخمس السنوات الأولى) تعتبر أهم مرحلة في حياة الإنسان إذ هي الأساس الذي يعتمد عليه نمو الطفل في جميع مناحي شخصيته في المراحل التالية و ذلك لما تمتاز به هذه المرحلة من المرونة و قابلية الطفل للتأثر بكل ما يحيط به و التشكل به أيضا.

* يوهان هاينريش بستالوزي (12 يناير 1746-17 فبراير 1827) تربويا سويسريا ومصالحا تعليميا استعمل الرومانسية في نهجه.

ويؤكد الباحثان على أهمية التركيز على السنوات الثلاثة أو الأربعة الأولى التي تعتبر من أهم مراحل الحياة كما ذكرنا من خلال الاقتباس السابق على الرغم أنه يتم تجاهل الوعي المجتمعي لهذه السنوات والتقليل من أهميتها على أساس أنها مرحلة طفولة مبكرة والطفل يجهل ما يدور حوله. ويكاد يجمع علماء النفس بأن المكونات الأساسية للشخصية تتشكل ببلوغ الطفل الخامسة من عمره، فيتعلم استجابات عقلية وبدنية وعاطفية إلى جانب بعض المهارات الأولية. (21)

3- تأثير التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل:

1: مفهوم التأثير:

هو ذلك التغيير الذي يحدث على مستوى السلوكيات والاتجاهات والعادات والأفكار والآراء عند الأفراد الذين يتعرضون إلى محتويات وسائل الإعلام، وينبغي قياس هذا التغيير من زاوية العلاقة الجدلية الموجودة بين وسائل الإعلام والعمليات الاجتماعية الأخرى، لأن وسائل الإعلام لا تعمل في فراغ وإنما ضمن بنى سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية سائدة في المجتمع. (22)

ويعني التأثير أيضا التغيير الذي يمكن أن يحدثه جراء التعرض للرسائل الإعلامية على الحالة النفسية والذهنية أو الثقافية أو الاجتماعية وقد ساد الاعتقاد منذ ثلاثينات القرن الماضي خاصة في أوساط مدرسة التأثير السحري لوسائل الإعلام، إن هذا التغيير يحدث في اتجاه خاطئ، أي أن الرسالة تصدر من القائم بالاتصال إلى المتلقي (الجمهور) لتغيير سلوكه في الاتجاه الذي يرغب فيه القائم بالاتصال. (23)

إن العديد من القيم والاتجاهات وأهمها السلوك يستطيع التلفاز أن يثبتها في عقول الصغار خلال نصف ساعة لمسلسل أو فيلم كروتون ومن هنا فإن ما تقوم به الأسرة أو المدرسة في شهور يقوم به التلفاز في لحظة أو نصف ساعة فقط.

وتتوقف تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية على ما يلي: (24)

1- نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد.

2- الردود الفعل لما يتعرض له من وسائل الإعلام حسب سنه

3- خصائص الفرد الشخصية ومدى ما يحقق من إشباع الحاجة.

4- درجة تأثير الفرد بما يتعرض له من وسائل الإعلام.

دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور

- 5- الإدراك الانتقائي حسب المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى الثقافي الذي ينتمي إليه الفرد.
- 6- ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلك الفرد وفق ما تقدمه وسائل الإعلام.
- 7- مدى توفر المجال الاجتماعي الذي يجرب فيه الفرد ما تعلمه من معايير ومواقف وعلاقات اجتماعية وما تقمصه من شخصيات.
- وقد حظي التلفزيون من بين وسائل الإعلام المختلفة باهتمام خاص، ويرى جورج كومستك (Comstok)* أن التلفزيون يعلب دورا رئيسا في تنشئة الطفل الاجتماعية، يتنافس في ذلك مع الأسرة و المدرسين و كافة المؤسسات التربوية الأخرى و يؤثر على قيم و معتقدات و توقعات الأطفال. بحوث ولبير شرام (w.Scharmm) فيما يتعلق بالاتجاهات العامة نحو جهاز التلفاز (25) تستنتج ما يلي: من المحتمل أن الأطفال يتعلمون أكثر من التلفاز قبل أن يتعلموا القراءة بطريقة حسنة، بمعنى أن التلفاز ربما يساعدهم على التعلم بشكل عام. يبدو أن كلا من الأطفال الأذكاء جدا أو الأغبياء جدا قد استفادوا فائدة كبرى من التعلم عن الأطفال متوسطي الذكاء
- التعلم عن طريق التلفاز من برامج الترفيه أكثر من تلك البرامج الإعلامية الأخرى.
- وجود التلفزيون يبدو ومساعد للأطفال منذ البداية في التعليم أكثر من المدرسة، في التعليم، على خلافه لو يكن التلفاز متاحا.
- أيا كان الأمر، فإن لجهاز التلفاز دور رئيسي وأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية، وهو يحتل مكانة وأهمية ربما تفوق مكانة وأهمية كل من الأسرة والمدرسة وجماعة، الرفاق ولذلك فإنه من الضروري وجود عملية للتنظيم والتنسيق بين كل من هذه المجالات الأربعة لاسيما الأسرة والمدرسة.
- الإطار التحليلي للدراسة:

* العالم الأمريكي جورج كاري كومستوك (12 فبراير 1855 - 11 مايو 1934) فلكيا أمريكيا ومربيا.

7- عرض تحليل النتائج:

ركزت الدراسة على دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، من وجهة نظر أولياء الأمور، ووزعت الاستبانات على فروع البلدية بمدينة مصراته، ومن خلال التحليل الإحصائي والبيانات الديمغرافية تبين الآتي:

إن نسبة أولياء الأمور الأعلى هي الأم (102) أما، أي 50%، وهي نسبة عالية، ويرجع ذلك إلى نسبة المعلمات العالية في مدارس الأطفال، واحتل الأب المركز الثاني 55 أب بنسبة 27% وشارك فيها عدد 204 من أولياء الأمور، وتم استبعاد واحدة، لأنها ليست من العينة المستهدفة.

جدول رقم (1) هل يشاهد أطفالك التلفزيون؟

النسبة	التكرار	الفقرات	
2.5	5	لا	Valid
55.4	113	أحياناً	
41.7	85	دائماً	
99.5	203	Total	

اتضح من خلال رقم (1) أن نسبة الأطفال الذي يشاهدون التلفزيون أحياناً 55.4% بعدد 113، والذين أجابوا دائماً عددهم 85 بنسبة 41.7%، والذين لا يشاهدون عدد 5 بنسبة 2.5%. وهذا جعل نسبة الأوقات المتفرقة للمشاهدة أكثر من الأوقات الدائمة، ويرجع ذلك إلى الاعتماد على الهواتف الذكية واستعمالها، خصوصاً مع تطور الألعاب الرقمية فيها.

دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور

جدول رقم(2) ما البرامج التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون؟

الفقرات	التكرار	النسبة
أفلام الكرتون	20	9.8
رسوم متحركة	110	53.9
افلام أطفال	10	4.9
مسلسلات أطفال	7	3.4
لا يشاهد	1	.5
كل ما ذكر	25	12.3
أفلام كرتون ، ورسوم متحركة	11	5.4
رسوم متحركة، مشاهدة المباريات	2	1.0
مسلسلات أطفال وأفلام كرتون	2	1.0
أفلام كرتون ، رسوم متحركة، برامج تعليمية	1	.5
أفلام متحركة، مسلسلات اطفال	1	.5
أغاني طيور الجنة	6	2.9
Total	196	96.1
System	8	3.9
Total	204	100.0

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن اعتماد الأطفال في توعية البرامج التي يشاهدها هي

الرسوم المتحركة، حيث بلغ عددها 110 بنسبة 53.9 والاعتماد التام على أفلام الكرتون والرسوم المتحركة ومسلسلات الأطفال معاً بعدد 25 وبنسبة 12.3%

ويرجع هذا إلى أن الأطفال في المراحل المبكرة من الفصول يتابعون البرامج التي تعتمد على

الرسوم المتحركة، وفي أحيان كثيرة يشعر ولي الأمر بالحرص في أن يقول طفلي لا يشاهد الرسوم المتحركة؛ لأن الأطفال في المراحل العمرية المبكرة تعتمد على ما يدرك الحواس خصوصاً الألوان التي يعتمد عليها الرسوم المتحركة، إضافة إلى وسيلة التلفزيون التي يعتمد على الحركة والألوان والمؤثرات البصرية التي تناسب الأطفال.

جدول رقم (3) ما هي القنوات الأكثر مشاهدة لدى طفلك؟

النسبة	التكرار	الفقرات
13.2	27	إم بي سي ثري
23.5	48	سبيس تون
10.3	21	طيور الجنة
3.4	7	براعم
5.9	12	كراميش
9.8	20	كارتون نت بالعربية
7.8	16	طيور الجنة ، كراميش ، ماجد
2.5	5	طيور الجنة ، كرتون نت بالعربية
3.4	7	سبيس تون، كراميش
3.4	7	سبيس تون ، إم بي سي ثري
3.9	8	سبيس تون ، طيور الجنة
2.5	5	سبيس تون ، كرتون نت بالعربية
.5	1	بيس تون ، القنوات الرياضية
1.0	2	سبيس تون ، طيور الجنة ، كراميش
5.4	11	كل ما ذكر.
.5	1	القنوات الرياضية، إم بي سي ثري
.5	1	ناشال كينز
97.5	199	Total
2.5	5	System
100.0	204	

اتضح من الجدول رقم (3) أن أكثر قناة مشاهدة هي قناة سبيس تون بعدد 48 ووصلت نسبتها 23.5% واحتلت قناة إم بي سي ثري الترتيب الثاني في نسب المشاهدة بعدد 27 ونسبة مئوية 11.3%

دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور

12.2% والنسبة الثالثة قناة طيور الجنة بعدد 21 ونسبة مئوية 10.3% وقناة كارتون نت بالعربية الترتيب الرابع بعدد 20 ونسبة 9.8% وجاءت قناة ناشونال كيدز في المركز الأخير بمفرده واحدة من العينة. وترجع هذه النسبة إلى الآتي:

- (1) قدرة قناة سبيس تون على المحافظة على جمهورها من خلال تطوير برامجها بما يتماشى مع التطورات التقنية والتغيرات النفسية والاجتماعية.
- (2) تنوع برامج قناة سبيس تون وبثها أفلام الكرتون والرسوم المتحركة والأغاني وتنوعها على الأعمار المتفاوتة في مرحلة الطفولة.
- (3) تحتل في المرتبة الثانية أم بي سي ثري وثالثاً طيور الجنة وذلك لأن قناة إم بي سي ثري تركز في برامجها على فئة المراهقين مرحلة متقدمة من الطفولة وطيور الجنة تركز على الأغاني وفئة مبكرة ومتوسطة من مراحل الطفولة فقط وهذا ما يفسر الفرق بينها وبين قناة سبيس تون.

جدول رقم (4) هل للتلفزيون وبرامجه المختلفة دور في تربية الأطفال؟

النسبة	التكرار	الفقرات
8.3	17	لا
78.4	160	أحياناً
11.8	24	دائماً
98.5	201	Total
1.5	3	System
100.0	204	

يوضح جدول رقم (4) نسبة الإجابة عن دور التلفزيون في تربية الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم، وجاءت نسبة الذين أجابوا بأحياناً الأكثر بنسبة 78.4% بواقع 160 مفردة وهي نسبة عالية والذين أجابوا بدائماً احتلت المرتبة الثانية بواقع 24 مفردة ونسبة مئوية 11.8% ونسبة 8.3% للذين لا يرون أي دور للتلفزيون في تربية أطفالهم.

ويرجع أسباب هذه النسبة إلى عدة اعتبارات:

- (1) لا يزال أولياء الأمور يشككون في دور التلفزيون في التربية.

(2) يرى أولياء الأمور أن التلفزيون يقتصر على الترفيه أكثر من التربية وهذا ما يفسر- التردد في الإجابة بأحياناً إذ احتلت النسبة الأعلى.

(3) لا تزال صورة التلفزيون نمطية عند 8.3% بواقع 17 من أفراد العينة، فهم لا يرون أي دور للتلفزيون في تربية أطفالهم.

جدول رقم (5) هل يكتسب الأطفال قيماً جديدة من مشاهدة التلفزيون تساعدهم على التنشئة؟

الفقرات	التكرار	النسبة
لا	26	12.7
أحياناً	157	77.0
دائماً	20	9.8
Total	203	99.5
System	1	.5
Total	204	100.0

يوضح جدول رقم (5) توافق في النسب مع جدول رقم (4) في دور التلفزيون في التربية مع القيم الجديدة التي يكتسبها الأطفال من التلفزيون حيث إن نسبة 9.8% يرون أنهم يكتسبون قيماً جيدة تساعد أطفالهم على التنشئة الاجتماعية.

وهنا يظهر عدد الذين لا يرون أي قيم جيدة يكتسبها الطفل من التلفزيون أعلى بنسبة 12.7% بواقع 26 من أفراد العينة وهذا يرجع إلى صورة التلفزيون النمطية، وخوف أولياء الأمور من دور التلفزيون، وحفاظ أولياء الأمور على الاتصال الشخصي في بناء القيم لدى أطفالهم.

جدول رقم (6) ما الحاجات التي يلبيها التلفزيون للأطفال؟

الفقرات	التكرار	النسبة
تعليمية.	16	7.8
ترفيهية.	125	61.3
تثقيفية.	6	2.9
تعليمية، ترفيهية، تثقيفية.	34	16.7
تعليمية، ترفيهية	13	6.4

دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور

1.5	3	ترفيهية ، رياضة
.5	1	حسب البرامج
2.0	4	كل ما ذكر
99.0	202	Total
1.0	2	System
100.0	204	Total

يوضح الجدول رقم (6) الاحتياجات التي يلبها التلفزيون من وجهة نظر أولياء الأمور، وجاءت النسبة الأعلى للحاجات الترفيهية بنسبة 61.3% بواقع 125 من أفراد العينة وجاء هذا متوافقاً مع ما تم تفسيره سابقاً من خلال الجداول والنسب السابقة، وهي اقتصار التلفزيون على الترفيه أكثر من التربية وزرع القيم.

جدول رقم(7) ما الأوقات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون؟

النسبة	التكرار	الفقرات
4.9	10	صباحا
3.9	8	ظهرا
7.8	16	عصرا
18.1	37	مساء
58.8	120	غير محدد
4.4	9	عصرا ، مساء
98.0	200	Total
2.0	4	System
100.0	204	

يوضح جدول رقم (7) الأوقات التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون، واحتلت النسبة الأولى التي تقول أن الأوقات غير محددة ومتوزعة بين الصباح والمساء حيث بلغت 12 من أفراد العينة بنسبة مئوية 58.8% وهي نسبة عالية توضح عدم اهتمام أولياء الأمور في تنظيم أوقات المشاهدة لأطفالهم.

والنسبة الثانية هي المشاهدة في المساء بنسبة 18.1% بواقع 37 من أفراد العينة، وهذا يرجع

إلى أن فترة الصباح هي اشتغال أفراد العينة بالذهاب إلى المدرسة.

جدول رقم (8) ما أكثر البرامج التي تؤثر على الأطفال وتساعد على تنشئتهم الاجتماعية؟

الفقرات	التكرار	النسبة
أغاني طيور الجنة وكراميش	5	2.5
لا توجد برامج محددة	7	3.4
برامج قناة ماجد	5	2.5
أفلام كرتون	20	9.8
تربوية ، ترفيهية ، ثقافية	30	14.7
برامج ثقافية	8	3.9
برامج تعليميه ، برامج الطبيعة، برامج الحيوانات والبيئة	29	14.2
طيور الجنة، المسلسلات الدينية الخاصة بالأطفال	5	2.5
البرامج الثقافية، البرامج العلمية، البرامج الدينية	16	7.8
قناه جغرافي	3	1.5
البرامج التعليمية، اغاني الاطفال الهادفة	5	2.5
ترفيهية ، ثقافية	5	2.5
برنامج افصح يا مسمم	2	1.0
برنامج المناهل ، مسلسل فلونة	3	1.5
غامبول ، في جعبتي حكاية	3	1.5
برامج الاشغال اليدوية وبرامج المطبخ	1	.5
برامج تعليمية ، وقصص كرتونية ، وبرامج الرياضة	4	2.0
هيابنا نخترع واختبر العلوم بنفسك واختبارات علمية خارقة	2	1.0
برامج التعليمية	9	4.4
البرامج الثقافية	1	.5
القنوات العلمية	1	.5
رسوم متحركة، البرامج التعليمية	2	1.0
البرامج الترفيهية، البرامج التثقيفية، أفلام كرتون	2	1.0
Total	168	82.4
System	36	17.6
Total	204	100.0

يظهر في الجدول رقم (8) أن النسبة الأعلى في البرامج المؤثرة والتي تساعد على تنشئتهم الاجتماعية

لبرامج تربوية ترفيهة ثقافية بنسبة مئوية 30% وبواقع 14.7 وجاءت ثانياً البرامج التعليمية وبرامج

الطبيعة وبرامج حيوانات البيئة بنسبة مئوية 14.2% وبواقع (29) من أفراد العينة والبرامج الدينية ثالثاً

دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور

بواقع 16 مفردة ونسبة مئوية 7.8%.

وجاءت برامج غامبول وافتح يا سمسم بنسب 1.5% وهي قليلة جداً، وهذا يرجع إلى أن أولياء الأمور اختاروا الإجابة العامة، مثلاً أن يجيب ولي الأمر بأن البرامج الثقافية تؤثر على تنشئته الاجتماعية بدلاً من أن يذكر برنامجاً بعينه.

جدول رقم (9) هل التلفزيون برامجه يساعد الطفل على التنشئة واكتساب الثقافة

الفقرات	التكرار	النسبة
لا	17	8.3
أحيانا	165	80.9
دائماً	17	8.3
Total	199	97.5
System	5	2.5
Total	204	100.0

يظهر من خلال الجدول رقم (9) اختبار صدق المبحوث، وحيث كان متطابقاً مع الجدولين (4 ، 5).

جدول رقم (10) ما الدور الذي لعبه التلفزيون في التأثير على ثقافة الأطفال؟

الفقرات	التكرار	النسبة
دورا سلبيا	18	8.8
دورا محايداً	58	28.4
دور عادياً	73	35.8
دورا إيجابيا	47	23.0
Total	196	96.1
System	8	3.9
Total	204	100.0

من خلال الجدول رقم (10) يظهر لنا الدور الذي يلعبه التلفزيون في التأثير على ثقافة الأطفال، وظهرت أعلى نسبة 35.8% بواقع 35 مفردة؛ حيث يرون أن دوره عادي وثانياً بواقع 28.4% ونسبة مئوية 28.4% حيث يرون إن دوره محايد، وثالثاً يرون أن دوره إيجابي بواقع 47 مفردة 23.0%، والدور السلبي رابعاً بواقع 18 مفردة 8.8% ويرجع ذلك إلى الآتي:
لا يزال أولياء الأمور لا يلتزمون الدور الحقيقي في التأثير من خلال التلفزيون.

تظهر الفقرة عادي بنسبة عالية 35.8% لأن أولياء الأمور يؤمنون أكثر بدور الاتصال الشخصي المعتمد على التلقين في غير سن القيم الثقافية.

تظهر الفقرة محايد بنسبة 28.4%، وذلك يرجع إلى زيادة الوعي بشكل بطيء، وهذا يؤكد رؤية أولياء الأمور للدور الموازي للتلفاز لهم في تربية أطفالهم.

جدول رقم (11) هل تؤثر برامج الأخبار ومشاهدة القتل والعنف على نفسيات أطفالك؟

النسبة	التكرار	الفقرات
4.9	10	لا
14.2	29	أحيانا
80.4	164	نعم
99.5	203	Total
.5	1	System
100.0		Total

يظهر من خلال الجدول رقم (11) أن أولياء الأمور يرون أن مشاهدة القتل والعنف يؤثر على نفسياتهم، وجاءت النسبة كبيرة 80.4% بواقع 164 مفردة وهذا يتنافى مع نظرية التطهير عند أرسطو والتي يطبقها كثير من الباحث على التلفزيون.

جدول رقم (12) هل هناك علاقة بين عادات مشاهدة الأطفال لتلفزيون والتأثير على ثقافتهم؟

النسبة	التكرار	الفقرات
8.8	18	لا
40.2	82	أحيانا
48.0	98	نعم
97.1	198	Total
2.9	6	System
100.0	204	Total

يظهر في الجدول رقم (12) أن نسبة 48% بواقع 98 مفردة يرون أن التلفزيون له علاقة كبيرة في التأثير على سلوكياتهم اليومية وعاداتهم من خلال مشاهدتهم للتلفزيون وهذا يفسر تخوف أولياء الأمور من مشاهدة أطفالهم للتلفزيون كما ظهر في جدول رقم (9) ورقم (8).

دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور

جدول رقم (13) هل تتأثر مهارات الطفل ونشاطاتهم الأخرى بسبب وجود التلفزيون

الفقرات	التكرار	النسبة
لا	32	15.7
أحيانا	84	41.2
نعم	88	43.1
Total	204	100.0

يظهر جدول رقم (13) أن أولياء الأمور يرون أن التلفزيون يؤثر على مهارات ونشاطات أطفالهم بنسبة مئوية 43.1% وهي جاءت كسؤال لصدق المبحوث، حيث يعزز إجابات سابقة للمبحوثين على تأثير التلفزيون على سلوكياتهم ونشاطات أطفالهم.

جدول رقم (14) هل تعتقدون أن جميع البرامج التلفزيونية تؤثر على أخلاق طفلك وسلوكياته؟

الفقرات	التكرار	النسبة
لا	46	22.5
أحيانا	88	43.1
نعم	70	34.3
Total	204	100.0

يوضح الجدول رقم (14) أن نسبة 43.1% بواقع 88 مفردة يقولون يتأثر يؤثر التلفزيون على أخلاق وسلوكيات أطفالهم والذين يرون أنه يؤثر بشكل مباشر على سلوكيات أطفالهم، أحيانا وأخلاقهم 34.3% بواقع 70 مفردة والذين لا يرون أنه يؤثر على سلوكياتهم وأخلاقهم 46 مفردة بنسبة 22.5%. وترجع هذه النسب إلى الآتي:

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن للتلفزيون دورا في التأثير على تنشئة الأطفال، ونسب كبيرة ترجع ذلك إلى وساطة الدور الذي يقوم به التلفزيون مع أولياء الأمور في إدخال قيم جديدة وسلوكيات جديدة.

جدول رقم (15) كم عدد الساعات التي يقضيها طفلك لمشاهدة التلفزيون؟

الفقرات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	20	9.8
ساعة	39	19.1
ساعتان	39	19.1
ثلاث ساعات	36	17.6
اربع ساعات	31	15.2
خمس ساعات	10	4.9
ست ساعات	5	2.5
أكثر من ست ساعات	13	6.4
غير محدود	1	.5
Total	194	95.1
System	10	4.9
Total	204	100.0

يوضح الجدول رقم (15) عدد الساعات التي يقضيها الأطفال في مشاهدة التلفزيون من الساعة إلى الساعتين بواقع 39 مفردة ونسبة مئوية 19.1%، أو ثلاث ساعات بواقع 36 مفردة ونسبة مئوية 17.6% أو أقل من ساعة 20 مفردة ونسبة مئوية 9.8% أو أربع ساعات 31 مفردة ونسبة مئوية 15.2% وترجع هذه النسب إلى الساعات التي يقضيها الأطفال بين مشاهدة التلفزيون واللعب، ومشاهدة على الهواتف الذكية التي أصبحت شريكاً لهم حتى من خلال هواتف آبائهم أو أمهاتهم.

جدول رقم(16)هل يقوم طفلك بتقليد ما يشاهده على التلفزيون؟

الفقرات	التكرار	النسبة
---------	---------	--------

دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور

الفقرات	التكرار	النسبة
لا	13	6.4
أحيانا	129	63.2
نعم	55	27.0
نعم ، أحيانا	1	.5
Total	198	97.1
System	6	2.9
Total	204	100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن الأطفال الذين يقلدون ما يشاهدونه على التلفزيون عددهم 55 مفردة بنسبة 27%، والذين أحياناً يقومون بالتقليد أحيانا نسبتهم الأعلى 63.2% بواقع 129 مفردة، و6.4% و13 مفردة يرون أنهم لا يقومون بتقليد ما يشاهدونه. ومن خلال ما سبق يتضح أن الأطفال يتأثرون بما يشاهدونه عبر التلفزيون، ويبقى معهم حتى بعد المشاهدة، وهذا راجع لقوة التلفزيون بعده وسيلة جذابة تناسب حواس وتفكير الأطفال من حيث الألوان والشخصيات، والمؤثرات البصرية، والصوتية، والحركة، والمحاكاة.

جدول رقم(17)هل تحددون نوعية البرامج التي يشاهدها طفلكم على التلفزيون؟

الفقرات	التكرار	النسبة
لا	21	10.3
أحيانا	66	32.4
نعم	111	54.4
Total	198	97.1
System	6	2.9
Total	204	100.0

من خلال الجدول رقم (17) تستطيع أن تعرف أن أولياء الأمور يقومون بتحديد نوعية ما يشاهده أطفالهم، وقد ظهرت في الجدول (17) النسبة الأعلى 54.4% بواقع 111 مفردة 32.49%، وعدد 66 قالوا إنهم يحددون نوعية البرامج لأطفالهم أحيانا. ويتضح من خلال هذا معرفة أولياء الأمور لقوة التلفزيون على التأثير والتغيير خصوصاً في القيم والسلوكيات، لهذا يحددون نوعية البرامج حسب وجهة نظرهم، وهناك العديد من الآباء من يقوم بحذف قنوات بعينها.

جدول رقم (18) برأيك هل البرامج التي تعرض على التلفزيون تراعي أخلاق وسلوكيات طفلك؟

النسبة	التكرار	الفقرات
18.1	37	لا
16.2	33	نعم
31.9	65	هناك برامج تراعي الاخلاق وهناك العكس
25.0	51	احيانا
.5	1	على حسب البرامج التي تعرض
91.7	187	Total
8.3	17	System
100.0	204	Total

من خلال الجدول رقم (18) يتضح أن أولياء الأمور الذين قالوا إن التلفزيون يراعي في بعض برامجه الأخلاق والسلوكيات وبعض منها العكس بلغت نسبتهم الأعلى بواقع 65 مفردة ونسبة مئوية 31.9%، والذين قالوا إن التلفزيون لا يراعي الأخلاقيات والسلوكيات عددهم 37 مفردة بنسبة مئوية 8.1% ويرجع ذلك إلى الآتي:

- (1) أولياء الأمور لا يثقون بكل ما يقدم من محتوى على التلفزيون.
- (2) أن أولياء الأمور يثقون في قنوات معينة وذلك بحسب مرجعيتهم الفكرية ووجهة نظرهم ومستوى تعليمهم.

جدول رقم (19) ما هي الرؤية المستقبلية لما يمكن أن يقدمه التلفزيون لبناء إيجابي لشخصية الأطفال؟

النسبة	التكرار	الفقرات
1.5	3	إنشاء قناة محلية تهتم بالتربية السليمة
4.9	10	الرقابة على محتوى القنوات

دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور

النسبة	التكرار	الفقرات
6.9	14	الاهتمام بالبرامج الثقافية والتعليمية التي تنمي روح العاطفة والحب والحنان بعيداً عن العنف والقتل
8.8	18	التركيز على المسلسلات والبرامج الدينية
9.3	19	برامج تتماشى مع عاداتنا و تقاليدنا
1.5	3	الاهتمام بالبرامج التاريخية، والاستفادة من البرامج الإيجابية لبعض الدول المتقدمة
1.5	3	تود أن تعرض برامج تفاعلية و رياضية و دينية
21.6	44	برامج هادفة تسهم في بناء الأطفال
.5	1	البرامج القديمة مثل المناهل وافتح يا سمسم
.5	1	على حسب ما يشاهده
6.9	14	البرامج التعليمية
.5	1	برامج تثقيفية
2.9	6	تقديم برامج تعليمية و ترفيهية
.5	1	تقديم برامج تنويرية
.5	1	البرامج التثقيفية الهادفة
.5	1	عرض البرامج التعليمية والترفيهية فيها
68.6	140	Total
31.4	64	System
100.0	204	Total

يوضح الجدول رقم (19) الرؤية المستقبلية التي يمكن أن يقدمها التلفزيون وجاءت النسبة الأعلى ليجب أن يكون المعروض برامج المعروض هادفة تسهم في بناء الأطفال بعدد 44 مفردة ونسبة مئوية 21.6%، والمرتبة الثانية وعددهم 19 مفردة بنسبة 9.3% حيث ركزوا على أن البرامج تتماشى مع العادات والتقاليد المجتمعة، بالإضافة إلى التركيز على المسلسلات والبرامج الدينية بنسبة 8.8%، وعددهم 18 مفردة، ويرجع هذا إلى الحذر الشديد من كل ما يقدم التلفزيون خصوصاً في الجوانب المتعلقة بالعادات والتقاليد والبرامج الدينية.

8- الاستنتاجات:

(1) الأوقات التي يشاهدها الأطفال التلفزيون غير محددة ومتوزعة بين الصباح والمساء؛ حيث يتوضح عدم اهتمام أولياء الأمور بتنظيم أوقات المشاهدة لأطفالهم.

- (2) للتلفزيون دور في التأثير على تنشئة الأطفال وتحتل هذه الفقرة نسبة كبيرة من خلال إحصائيات الدراسة، ترجع إلى وساطة الدور الذي يقوم به التلفزيون مع أولياء الأمور في إدخال قيم جديدة وسلوكيات جديدة.
- (3) أغلب الحاجات التي يلبيها التلفزيون للطفل هي ترفيهية.
- (4) أولياء الأمور لا يثقون بكل ما يقدم من محتوى على التلفزيون.
- (5) إن الأطفال يتأثرون بما يشاهدونه عبر التلفزيون ويبقى معهم حتى بعد المشاهدة.
- (6) لا يزال أولياء الأمور يشككون في دور التلفزيون في التربية.
- (7) يرى أولياء الأمور أن التلفزيون يقتصر على الترفيه أكثر من التربية.
- (8) إن أولياء الأمور يعرفون قوة التلفزيون على التأثير والتغيير خصوصاً في القيم والسلوكيات، لهذا يحددون نوعية البرامج حسب وجهة نظرهم وهناك العديد من الآباء يقوم بحذف قنوات بعينها.

9- التوصيات:

- جملة من التوصيات يوصي بها الباحثان وهي:
- (1) تعزيز البرامج التربوية الهادفة مثلما كانت قديماً، مما جعل التلفزيون يكتسب ثقة المرين.
 - (2) مراعاة الجوانب النفسية في نمو الأطفال من خلال البرامج الموجهة لكل مرحلة من مراحل الطفولة.
 - (3) تحديد ساعات المشاهدة وألا تتجاوز ساعات المشاهدة اليومية للأطفال من الساعة إلى الساعتين بعد عمر السنتين.
 - (4) تنمية الحس النقدي للأطفال حتى لا يكونوا وعاءاً للتلقي والانفعال.
 - (5) جعل فترة مشاهدة التلفزيون فترة خاصة، والامتناع عن تخصيص تلفزيون خاص للطفل في غرفته.

الهوامش والمراجع:

- (1) أنشراح الشال، مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، بدون رقم الطبعة، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001، ص171.
- (2) المرجع نفسه، ص172.

- (3) مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان الأردن، مؤسسة الوراق، 2000، ص133.
- (4) المرجع نفسه، ص129.
- (5) حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء، عمان، 2000، ص26.
- (6) لونجمان: هي شركة نشر تأسست في لندن بالمملكة المتحدة عام 1724؛ تملكها شركة بيرسون وهي أكبر ناشر للكتب المدرسية في العالم. يستخدم شعار لونجمان في المقام الأول كدمغة على الكتب التي تنشرها الشركة للجامعات.
- (7) شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، جامعة محمد خيضر - بسكرة (الجزائر)، 2012.
- (8) حارث صاحب محسن، دور التلفزيون في سلوك الأطفال، المعهد التقني، وحدة العلاقات العامة، الكوفة (العراق)، 2012.
- (9) ابن منظور أو أبو الفضل جمال الدين، (1997)، لسان العرب، بيروت، دار الطباعة و النشر، ج3، ص196.
- (10) محمود أبو النيل، علم النفس الاجتماعي، عربيا وعالميا، جامعة عين الشمس، مكتبة الأنجلو المصرية، جمهورية مصر العربية، 2009، ص55.
- (11) طارق عبد الرؤوف عامر، أصول التربية "الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية" دار المعارف للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص67.
- (12) مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010، ص123.
- (13) محمد محمد نعيمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2002، ص105.
- (14) علي عبد الفتاح علي، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص120.

دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور

- (15) الطيب، عيساني رحيمة ، (2007)، مدخل إلى الإعلام و الاتصال ، المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، الأردن ، ص ص 106-107.
- (16) أبو معال، عبد الفتاح، (2006)، أثر وسائل الإعلام على تعلم الأطفال و تثقيفهم، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ص80.
- (17) الطيب، عيساني رحيمة، مدخل إلى الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 109.
- (18) الطاهر، علي موهوب، (2010)، التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالمشاركة السياسية، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، دسوق، مصر، ص 55.
- (19) أسعد، وطفة علي، علي جاسم الشهاب (2004)، التنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي، دراسة في انطباعات طلاب المرحلة المتوسطة، كلية التربية، جامعة الكويت، ص 9.
- (20) محمود، أبو النيل، (2009)، علم النفس الاجتماعي، عربيا وعالميا، جامعة عين الشمس، مكتبة الأنجلو المصرية، جمهورية مصر العربية، ص 416.
- (21) الطاهر علي موهوب، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية، مرجع سبق ذكره، ص 58.
- الطاهر علي موهوب، مرجع سبق ذكره، ص40
- (22) طارق، عبد الرؤوف عامر، (2008)، أصول التربية “الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية” دار المعارف للنشر والتوزيع، الأردن، ص 129
- (23) در محمد، (2012)، أساليب التنشئة الاجتماعية والمراهقة، جامعة الجزائر، ص25.
- (24) أحمد محمد، مبارك الكندري (1992)، علم النفس الأسري ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الطبعة الثانية، دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكويت ، ص 152.
- (25) عبد القادر شريف السيد، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، دار الفكر العربي ، جامعة القاهرة، مصر، 2000، ص 189.